mroftalp htehaB ni knil muideM

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 492كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 72

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله وتعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا اله الا الله - 00:00:00

وصلوا خلف من قال لا اله الا الله. رواه الدارقطني باسناد ضعيف. هذا الحديث عن ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا - 00:00:20

لا اله الا الله. يعني من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا مات يصلى عليه لانه محكوم باسلامه. ثم ان كان عنده تقصير في فعل الواجبات او انتهاك لبعض - 00:00:40

فالله يتولاه ونحن نحكم باسلامه. فنتولى تشييعه والصلاة عليه اقسم تركته على ورثته المسلمين. وندفنه في مقابر المسلمين. فرأى هذا الحكم باسلامه يقول لا اله الا الله. والشواهد على هذا كثيرة. يعني وان كان هذا الحديث هو ضعف لكن النبي - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم امر بتولي حديث الاسلام وضعيف الاسلام ما دام انه يشهد ان لا اله لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. امره الى الله. لنا الظاهر وليس لنا من الباطن شيء. لان كثير من الناس - 00:01:30

يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمظان ويحج بيت الله الحرام حرام ويقول من شعائر الاسلام الظاهرة كاملة غير منقوصة. وهو في الدرك الاسفل من النار. من الذي يعلم هذا؟ الله - 00:01:50

سبحان الله وتعالى. وقد يكون المرء شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والمقصر في كثير من الواجبات او كثير من المحرمات والله جل وعلا يعلم صدقه فيما يعتقده فيدخله الجنة. فالرجل الذي - 00:02:10

اما يؤتى به ويشرب الخمر لما سبه احد الصحابة رضي الله عنهم قال لا تسبوه فلقد علمته احب الله ورسوله يعني عنده لكن الشيطان تلاعب به. واخر ما صلى لله ركعة لما مات قال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا اخاكم - 00:02:30

لان الله جل وعلا يعلم عن هذا انه اسلم اسلام حقيقي لكن ما صلى ولا صام ما امكنه ذلك فقال جهزوا اخاكم عليه الصلاة والسلام. والرجل الذي خرج من المدينة لما سمع الوقعة وقعة احد. اخذته الحمية والشهامة - 00:02:50

فخرج فرآه الصحابة وهو لم يسلم. كيف يقاتل معنا وهو لم يسلم؟ فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اقاتل يعني اسلم الان واقاتل او اقاتل فاذا بقيت جئت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال له - 00:03:10

النبي صلى الله عليه وسلم المعلم الحكيم المرشد اسلم ثم قاتل. فاسلم فقاتل فقتل رضي الله عنه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا رزق الشهادة وهو ما صلى ولا صام لكنه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:30

الله فلذا قال صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا اله الا الله يعني المواطن ما يعلمها الا الله قد يكون باطل خميس وقد يكون باطنه طيب ونحن لا ندري عنه. انما لنا الظاهر. وكما قال عمر انما لنا ما يظهر من الاعمال - 00:03:50

والله يتولى سرائركم وكما قال رضي الله عنه. فليس لنا الا الظاهر فمن قال لا اله الا الله يعني شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نصلي عليه. وصلوا خلف من قال لا اله الا الله. ان يقول لا اله الا الله مسلم. محكوم باسلامه - 00:04:10

صحيحة وغير صحيحة. وقل لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. صلاته في نفسه لا شك انها صحيحة. يصلي. فما دام صح توصي

نفسه فنحن اذا صلينا خلفه فصلاتنا صحيحة كذلك ان شاء الله - 00:04:30
وهذا الحديث يجعلنا نعتمد على الامور الظاهرة والباطنة لا علم لنا بها. وهذا الحديث وان كان فيه كما قال المؤلف رحمه الله وضعه الحديث لا يدل على بطلانه. ضعف الحديث يكون راويه مثلا ضعيف - 00:04:46
المتهم راويه ما يحفظ راويه كذا فيه عيب في الراوي. والحديث صحيح ثم ينظر هل هو يخالف الاحاديث الصحيحة الثامنة فلا يقبل. ام هو لا يخالفها وانما نظمها اليها ونستأنس بها ونأخذ اقرأها - 00:05:06
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا اله الا الله اي صلاة يصلوا خلف من قال لا اله الا الله رواه الدارقطني باسناد ضعيف. قال في بر المنير هذا الحديث من جميع - 00:05:26
بطرقه لا يثبت طيب اقرأ ثلاث مئة وخمسة وتسعين من التعليق في المعجم الكبير وفي اسناده عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاسي الوقاسي وقد تكذب ابن معين وقال ابن عبدي منكر الحديث قلت وللدارقطني في سننه في سند - 00:05:46
بسند ونصف اخر فهو ضعيف ايضا فيه ابو الوليد المخزومي وهو خالد بن اسماعيل قال عنه ابن عدي وهو الكذب انتهى وقال كان يضع الحديث على السقاط وقال الدارقطني متروك - 00:06:18
لكن اذا رجعنا الى الاحاديث الاخر ومنها الحديث المتقدم الذي نرجع اليه بعد قليل ان شاء الله يؤخذ بهذا الحديث انظر نفس الكتاب اللي بايدينا صفحة ثمان وثمانين وثلاث مئة اقلبها ثمان وثمانين وثلاث مئة في وسط الصفحة - 00:06:38
يقول ويدل ايضا على انه لا يؤم الاعرابي مهاجر. اقرأه. في وسط الصفحة في وسط الصفحة. ثمان وثمانين وثلاث مئة فوق التعليق ويدل ايضا على انه لا يؤم الاعرابي مهاجرا. خوف خوف يا ابن الحلال شو عندك؟ خوف - 00:06:58
ويدل ايضا على انه لا يهم الاعرابي مهاجرة ولعله محمي على الكراهية على الكرامة اذ كان في صدر الاسلام ويدل ايضا على ان البلاوي يصلي للاسلام لان في صدر الاسلام في اول التشريع - 00:07:32
ما يؤم الاعرابي البدوي الذي لا يعرف شيئا من القرآن ما يؤم المهاجر الفقيه في الدين في ذلك الوقت جهل عظيم ما هو مثل جهل فيما بعد يعني اعرابي جاهل البادية - 00:07:59
يؤم المهاجرين؟ لا ويدل ايضا على انه لا يؤم الفاجر وهو المنبعث في المعاصي المؤمنة. فالى هذا ذهبت فاشترطوا عدالة من خلفه وقالوا لا تصح امامة الفاسق. نعم. فذهبت الشافعية والحنفية الى صحة امامته - 00:08:19
مستدلين بما يأتي من حديث ابن عمر وغيره وهو احاديث كثيرة زيد ابن عمر هذا الذي معنا صلوا على من قال لا اله الا الله وصلوا خلف من قال احالنا اليه رحمه الله - 00:08:42
وهي احاديث الشافعية. وذهبت الشافعية والحنفية الى صحة امامته. مستدلين بما يأتي من حديث ابن عمر وغيره وهو احاديث كثيرة دالة على كثيرة. دالة على صحة الصلاة خلف كل بر وهاجر. وان كان في بعضها مقال لكن يعبد - 00:08:57
بعضها بعضها. نعم. وهي احاديث كثيرة دالة على صحة الصلاة. خلف كل بر وفاجر الا انها كلها ضعيفة وقد عارضنا حديث لا لا يؤمننكم بجرأة في دينه الاحاديث من الجانبين الناهية العامرة اخذنا بالاصل وهو ان من قال لا اله الا الله مسلم يصلي عليه - 00:09:17
ونصلي خلفه. الاحاديث من الجانبين. الناهية والمبيحة. ولما ضعفت فلما ضعفت الاحاديث من الجانبين رجعنا الى الاصل فان من صحت صلاته صحت امامته. وايد ذلك فعل فان ذلك بعض الصحابة رضي الله عنهم. عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل صلى خلف الوليد ابن عقبة ابن ابي معاوية - 00:09:46
وكان معروف يشرب الخمر وهو امير. وصلى بهم الفجر اربع ركعات. والتفت اليهم وقال شكرا لو قال عبد الله ابن مسعود اضربوه او ادبوه لقتلوه قتل حية ومع ذلك بكل بساطة قاعد الله ابن مسعود ما زلنا معك منذ اليوم في زيادة ما قصرت. صليت ارفع اربع ركعات الفجر - 00:10:16
سكران والعياذ بالله. وعبدالله ابن عمر صلى خلف الحجاج ابن يوسف الذهبي وكان سفاكا للدماء. قتل العلماء وقتل الابادر وحارب

عبدالله بن الزبير وهذا اذى شديد ومع ذلك صلى خلفه عبد الله ابن عمر رضي الله عنه. وهكذا الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:45
يصلون فعل الصحابة يقتدم. يصلون خلف كل بر وفاجر ها الاصل ان نصلي خلف الامام. ولا اذا تقدم لنا الامام في مسجد نقول تعال اصبر مش عقيدة تؤمن بالله واليوم الاخر اشهد ان لا اله الا الله انت وهابي انت شافعي انت حنبلي مش انت ما - 00:11:05
يصلي خلفه تقدم يصلي ولنا نصلي خلفه. ولقد ذكر صلى الله عليه وسلم انه يكون عليكم ولاية. يؤخرون الصلاة عن وقتها قالوا ماذا نفعل يا رسول الله؟ قال صلوا الصلاة لوقتها ثم ان ادركت الصلاة معهم فصلي معهم فانها لك نافلة - 00:11:31
اباح لنا ان نصلي معهم وهم يؤخرون الصلاة عن وقتها وهكذا فالاصل في الامور ان نكون مسالمين معاونين مطيعين سامعين مطيعين ان احسن الولاة فلنا ولا هم. وان اساءوا فعليهم ونحن براء من اساءتهم ما دمنا لم نحثهم على ذلك ولم نقرهم على - 00:11:51
ما اقررناه على الاساءة وليس لنا من الامن شيء. فنصلي خلفهم وصلاتنا صحيحة وامرهم الى الله جل وعلا لان الرسول عليه الصلاة والسلام اطلعه ربه على ما يكون. قال كيف بكم اذا كان عليكم ائمة؟ ائمة ائمة - 00:12:16
وامر امير جائر وعمام جائر كيف نصلي؟ هو اللي يصلي بين العيدين ويصلي الجمعة ويصلي كذا ويصلي تصلي خلونا نتركه لا نصلي خله نصلي خلفه فان احسنوا فلنا ولا اساء فاساءته عليه ونحن برءاء - 00:12:36
ما دمنا لم نشجعه ولم نرغبه في هذه الاساءة نرغب الولاة الظلمة بالاساءة هذا والعياذ بالله ظالم الويل له لكن اذا لم يكن لها الامر من رجل من الامر شيء ومشى معهم يعني صلى معهم - 00:12:56
فلا حرج عليه والحمد لله. نعم. اقرأ. وذهبت الشافعية والحنفية. فذهبت الشافعية والحنفية نصيحة امامته مستدلين بما يأتي من حديث ابن عمر من حديث ابن عمر وغيره احاديث كثيرة دالة على صحة الصلاة خلف كل - 00:13:16
الا انها كلها ضعيفة وقد عارضها حديث لا يؤمنكم ذو جرأة في دينه. وهو ايضا عفوا في دينه يعني فاسق هذه لا يهمنكم وجرأة في غنى يعني لا يؤمنكم الفاسد. فالاحاديث له ان تدل على صحة نعمة الفاصل. الحديث هذا - 00:13:36
تدل على انه لا يصلي. كيف ننظر بها؟ نقول كلها ضعيفة ونرجع الى الاصل. وهو صحة المرء في صلاته نفسه فهي صحة صلاة من خلفه وفعل الصحابة رضي الله عنهم يستأنس به. فالله جل وعلا اوجد في عصر الصحابة رضي الله عنهم. عباد - 00:13:56
الصحابة عبد الله بن عمر وعبدالله بن الزبير وغيرهم من الصحابة الخيار رضي الله عنهم صلوا خلف ائمة والضلال ضعيفا قالوا فلما ضعفت الاحاديث من الجانبين. الجانبين ايش؟ جانب الاباحة الصلاة خلفهم وجانب - 00:14:16
النهي عن الصلاة قلبه كلها ضعيفة. فلما ضعفت الاحاديث من الجانبين رجعنا الى الاصل الا ان من صحت الصلاة من صحة مامته. ذلك فعل الصحابة. يعني فعل الصحابة دليل ومؤيد لجواز - 00:14:40
الصلاة خلف كل بر وفاجر. ابن عمر رضي الله عنه اذا صادفت الصلاة خلف الحجة ايش صلى؟ واذا صادمت الصلاة خلف ابن الزبير صلهم ويصلي خلف هذا وخلف هذا رضي الله عنه - 00:15:00
فإنه اخرج البخاري في التاريخ عن عبد الكريم انه قال ادركت عشرة من اصحاب رسول الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يصلون خلف ائمة الجور. يقول ادركت عشرة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يصلون خلف - 00:15:17
ائمة الجعور من ضمنهم عبدالله ابن مسعود وعبدالله ابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم. نعم ايضا حديث مسلم كيف انت اذا كان عليكم امراء يؤخرون الصلاة عودتنا او يميطونا الصلاة عن وقت - 00:15:37
قال فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصلوا فانها لك نافلة فقد اذن بالصلاة خلفهم وجعلها نافلة. لانهم اخرجوها عن وقتها. لانهم اخرجوها عن وقتها ولو كانت هو وقتها - 00:15:58
فكانت فريضة وظاهره انهم لا يصلوها في وقتها لكان مأمورا بصلاتها خلفهم فريضة. نعم. وارجع الى حديثنا ودليل فهو دليل على انه يصلي على من قال كلمة الشهادة وان لم يأتي بالواجبات فذهبت الى - 00:16:18
وذهب الى هذا زيد بن علي واحمد بن عيسى وذهب اليه ابو حنيفة الا انه استثنى قاطع الطريق والباغي والشافعي اقوام في قاطع

الطريق اذا شرب. والاصل ان من قال كلمة الشهادة فله ما للمسلمين. ومنه صلاة جنازة - 00:16:45
علي ويدل له حديث وقاطع الطريق ونحوهم هؤلاء كما جاء عن النبي انه ما ينبغي لاهل ان يصلوا عليه فجرا للناس ان فعله. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عنها قال - 00:17:05
وعلى صاحبكم وتنحى عنه ولم يصلي عليه ولم ينه الصحابة عن الصلاة عليه من قاطع الرحم ومثل قاتل نفسه ومثل مرتك كريمة عظيمة يصلى عليه لكن اهل الفضل ما ينبغي لهم ان يصلوا عليه زجرا له وزجرا لغيره - 00:17:25
ان يقتدوا به في هذا الفعل السيء. قاطع الطريق والباغي هؤلاء يقول لا يصلي عليهم ويدل له حديث الذي قتل نفسه بمشاقص فقال صلى الله عليه اما انا فلا اصلي عليه. ولم ينه عن الصلاة عليه - 00:17:45
ولان عموم شرعية صلاة الجنازة لا يخص منها احد منذ كلمة الشهادة الا بدليل. فاما الصلاة خلف من قال لا لا اله الا الله قد قدمنا الكلام في ذلك. وانه لا دليل على اشتراط العدالة. وان من صحت صلاته من صحت امامته - 00:18:12
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:32